المحلي للبلدة، حيث نافستها سبع قوائم تمثل اتجاهات عائلية وطائفية. وأصبحت اللجنة جزءاً من الجبهة الجديدة.

وهكذا وجدت الارضية الشعبية العريضة المناسبة للانتقال إلى مراحل أكثر وضوحا وتحديدا، في إعلان مواقف سياسية تعبر عن ارتباط العرب في إسرائيل بالنضال الفلسطيني.

من «أقلية قومية» إلى تماثل مع نضال الشعب الفلسطيني: إن أهم ما اتسمت به فترة ما بعد أحداث يوم الأرض (آذار – مارس، ١٩٧٦)، يتمثّل بانتقال المواجهة بين الجماهير العربية، والسلطات الاسرائيلية، من النضال على أساس المطالب الحياتية اليومية، والدفاع عن الأرض، وتحسين الأوضاع العامة، إلى طرح القضية السياسية بالدرجة الاولى، والكفاح من أجل تحديد الهوية القومية للعرب في إسرائيل. ثم تأتي القضايا الأخرى، كتحصيل حاصل للتصادم الاول. ومع صعود تكتل الليكود إلى الحكم في إسرائيل، واتّباعه سياسة «القبضة الحديدية»، في المناطق المحتلة، وزيادة وتيرة بناء المستوطنات على الأراضي العربية. وما أعقب ذلك من تطورات سياسية كان أهمها زيارة السادات للقدس وتوقيع اتفاقيات كامب – ديفيد، بما تحمله من أخطار على القضية الفلسطينية والعربية، بدأت تتبلور اتجاهات تماثل نضال العرب في إسرائيل مع نضال الشعب الفلسطيني في مناطق وجوده جميعها.

لقد كان التوجه الأساسي والهام يتركّز على الارتباط بنضال العرب في المناطق المحتلة سنة ١٩٦٧. ومن خلال اللقاء النضالي المشترك أزال الفلسطينيون ما يسمى بـ «الخط الأخضر»، حيث جرى تأثير متبادل، فمن جهة «يتأثر عرب إسرائيل بقوة التماثل الوطني لعرب المناطق. ومن جهة يتعلم عرب المناطق من عرب إسرائيل، قواعد السياسة ويوفرون لأنفسهم القدرة على استغلال الديمقراطية الاسرائيلية وأجهزتها، من أجل النضال ضد الحكم الاسرائيلي... تحت غطاء ثقافي واجتماعي. وكلها ذات أهداف سياسية»[١٩]. وأصبح التضامن الكفاحي المشترك عملاً يوميا يمارس من قبل الطرفين. ولم تعد المناسبات الوطنية تخص منطقة معيّنة وحدها، بل صار إحياء ذكرى يوم الأرض، مثلاً، يشمل المدن والقرى جميعها سواء في منطقة الاحتلال لعام ١٩٤٨ أم في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧. وكذلك جرى بالنسبة للمناسبات الأخرى كذكرى حرب حزيران (يونيو) ويوم السجين الفلسطيني. وليس من الصدفة إذن، في ضوء ذلك، أن يكون أهم سبب لإصدار وثيقة ٦حزيران (يونيو) ١٩٨٠، هو التضامن مع سكان الأراضي المحتلة ١٩٦٧ بعد محاولة اغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله، وطرد رئيسي بلديتي الخليل وطولكرم.

وعلى صعيد المواقف السياسية التي تحمل معها طبيعة التوجه الجديد لدى العرب في إسرائيل، وعلى خلفية التطورات السابقة كلها، برزت في النصف الثاني من السبعينات التوجهات السياسية التالية، والتي تعكس الاتجاهات الجديدة:

□ في بداية ١٩٧٨، أصدرت مجموعة مؤلّفة من ٥٦ مثقفا عربيا بيانا جاء فيه